علم التناسب القرآني عند البقاعي

في احضان أنسام جبال البقاع العزيزي بالشام ، وفي قرية خَرْبة رُوحا بالتحديد عام ٨٠٩هـ ، ولد صاحبنا إبراهيم بن عمر بن حسن بن علي بن أبي بكر ، الملقب فيما بعد بـ «برهان الدين» «البقاعي» ، ومرت به وبأسرته أحداث جسام ، فقد فيها أباه وعاش في كنف أمه وأبيها ، متنقلاً بين القرى والمدائن يتلق العلم حتى شب ، فرحل إلى «مصر» عام ٨٣٤هـ ، فاتخذها موطناً رئيسياً[١] بقي فيه حتى عام ٨٨٠هـ ، فغادرها إلى الشام[٢] وبقي بدمشق حتى وافاه الأجل ليلة السبت الثامن عشر من شهر رجب عام ٨٨٥هـ ، فدفن بالمقبرة الحميدية من جهة قبر عاتكة[٣] .

وقد ترك تلاميذاً نهلوا من علمه ، وكتباً سجلت جهده العلمي ، بلغت فيما أحصيته له ، وولقت نسبتها له «خمسة وستين كتاباً» ، حفظ الله لنا منها ثلاثين كتاباً ـ حسبما هديت إليه ـ[٤] ، أجلها تفسيره للقرآن الكريم المسمى «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»[٥] ، ويحققه نخبة من الباحثين بكلية أصول الدين بالأزهر .

بقلم: محمود توفيق محمد سعد

مفهوم التناسب عنده

أول ما يسترعي الدارس لنتاج البقاعي تسميته لتفسيره للقرآن «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» ؛ فقد جعل ما في الدر نظماً ، وما في الآيات والسور تناسباً . وذلك قصداً منه ؛ لمن أسس منهجه ، ولا سيما في هذا الكتاب ، أن اسم كل شيء دال على جوهره[٦] . والتأمل الواعي في نتاجه يكشف عن قصده تحري الدقة في تسميته مؤلفاته ، مثلما كان في تفسيره حريصاً على تبيان تناسب اسم كل سورة من القرآن لمضمونها ومغزاها ومقصودها الأعظم .

فهو حين جعل ما في الدر نظماً وما في الآيات والسور تناسباً ، كان على وعي من أمره ، وكان ينظر إلى ما بين مصطلح «النظم» ومصطلح «التناسب» من مفارقة جوهرية من حيث الجذر الاشتقاقي لكل كلمة والبناء التركيبي لكل .

مصطلح «التناسب» يستمد من جذره الاشتقاقي «ن . س . ب» أن العلائق بين أفراد عالمه علائق جوهرية ، فهي كما في دنيا الناس علاقة دم يجري في العروق والأوصال ، ويشكل كثيراً من سماتهم الداخلية والخارجية ، ومثلها في دنيا الكلام ؛ فهما على نهج سواء بسواء ولا سيما في الاعتلاق .

ويأخذ مصطلح التناسب من بنائه التركيبي «التفاعل» الدلالة على شدة وقوة العلاقة ، وتولدها من أطراف عدة متكاثرة متفاعلة ، على أن جانب المباينة والمفارقة في التناسب أقرب إلى العين ؛ فيسرع العقل للحكم بالمخالفة والتقاطع حين ينظر غياب التشاكل الحسي ، ولكنه إن

تأمل بعين صقر وبصيرة خبير رأى جانب الاتفاق الجوهري جد قوي ، وذلك ما نراه أيضاً في دنيا الناس .

أما مصطلح « النظم » فتعطي دلالته اللغوية أنه ضم شيء إلى آخر ، وغالباً ما يكون الملتق بين المنظومات غير جوهري ، وذلك أقرب إلى ضم الدر بعضه إلى بعض ؛ فلو دسست بين در حقيق منظوم حبات زائفة مقاربة للحقيق حجماً وشكلاً لما تيسر التفريق بينها إلا لخبير علم ؛ فجانب المشاكلة في النظم أقوى وينظرها كل أحد ، ولكنه لا يرى جانب المفارقة الجوهرية في المنظومات حين تتشاكل .

البقاعي باستخدام النظم للدر والتناسب للآيات والسور ، يكشف في إيجاز ولمح عن موقفه وفهمه للمصطلحين ، وعن منهجه في تفسيره فكراً وتعبيراً . والتقدم قليلاً في تفسيره يجد أنه في مقدمته قد جعل التناسب القرآني علماً ـ كغيره ـ فعرفه بقوله : « علم تعرف منه علل ترتيب أجزاء القرآن ، وهو سر البلاغة ؛ لأدائه إلى تحقيق مطابقة المقال لما اقتضاه من الحال »[٧] .

غير مجد هنا مناقشة مفهوم العلم في تصور البقاعي ؛ فهو لا يخالف ما عليه الأقدمون من أنه « إدراك للأصول والقواعد عن دليل ، وإمكان استحضارها متى أريد ذلك »[٨] . ومن خلال إدراك هذه الأشياء يقف الدارس موقف معرفة وفقه للعلل المقتضية الإتيان بكل جزئية وعنصر من القرآن في الموطن الملائم . والعلة إنما هي المقام والمقتضى ، **وعليه فيمكن القول إن علم التناسب القرآني عنده هو « إدراك المقامات والأحوال المقتضية الإتيان بكل جزئية في موطنها الملائم لها مع بقية أخواتها »** .

وظاهر التعريف يقصر هذا العلم على بيان الرتبة بين الأجزاء وتلك واحدة من أحوال اللفظ التي ذكرها البلاغيون والنقاد ، فهل أغفل البقاعي كل هذه الأحوال ، ونفاها عن مجال التناسب ؟

للإجابة عن هذا نذكر أن البقاعي في بيان التناسب بين الجمل والآيات كان كما يقول : « يُمهِّد لكل جملة مهاداً يدل على الحال الذي اقتضى حلولها وأوجب ترتيبها على ما قبلها من شكلها ، وما أوجب تأكيدها أو إعراءها وتقييدها ونحو ذلك من أفانين الكلام وأساليب النظام »[٩] .

فالتناسب إذن يتناول عنده مقتضيات أحوال تركيب وترتيب الأسلوب وعلى ذلك فالأدق أن يقول : « **علم التناسب القرآني هو علم تعرف منه علل تركيب وترتيب أجزاء القرآن** » .

وهو حين اقتصر في تعريفه السابق على جانب الترتيب في العبارة أراد أن يلفت الأنظار إلى قيمة جوانب الترتيب في الأسلوب وأن سر البلاغة فيه ، بينا البلاغيون والنقاد حتى عصره كان اهتمامهم قاصداً إلى جوانب التركيب في الأسلوب . كما أن البقاعي كان في اقتصاره على التصريح بجانب الترتيب دون التركيب ينظر إلى المستوى الأعلى من مستويات التناسب ؛ لأن **التناسب عنده ذو مستويين** : المستوى الأول يسميه « النظم التركيبي » ، والمستوى الأسمى يسميه « النظم الترتيبي » .

(١) النظم التركيبي[١٠]

يتناول بناء ونظم كل جملة على حيالها بحسب التركيب[١١] ، فلا يتعدى إطار الجملة ، سواء كان ذلك في ركنيها الأساسيين أو المتعلِّقات وإن تكاثرت . ويدخل فيها مظهر الترتيب بين عناصر الجملة الواحدة مثل تقديم المسند أو المفعول أو المتعلِّق ... إلخ ، فترتيب عناصر الجملة الواحدة هو من قبيل التركيب لا الترتيب عنده . وهو يريد بهذا أن الترتيب لا بد وأن يسبقه تركيب ، والمفردات لا دخل للأديب أو المبدع في تركيب عناصرها [الحروف] وإنما هو يركب عناصر الجملة التي ترتب فيما بعد بعضها مع بعض .

وكل مظاهر التركيب والترتيب في الجملة المفردة يمثل عند البقاعي النظم التركيبي الذي لا يكون إلا في جسد الأسلوب ، وهذا النوع من النظم عنده « قريب التناول سهل التذوق فإن كل من سمع القرآن من ذكي وغبي [كذا] يهتز لمعانيه ويحصل له عند سماعه روعة بنشاط ورهبة مع انبساط لا تحصل عند سماع غيره ، وكلما دقق النظر في المعنى عظم عنده موقع الإعجاز »[١٢] .

وقرب متناوله وسهولة تذوقه جاء من أن مجاله الذي يعمل فيه أقل خفاء ؛ فهو يتناول جانب الألفاظ أو المعاني الأول أو المعاني الثواني [بمفهوم عبد القاهر الجرجاني] ، والثواني وإن تكن ذات خفاء هي من معه بحاجة إلى تأمل يتلاءم مع مقداره إلا أن ما يحتاجه من جهد غير عظيم ؛ فكثيرون في معية استحضار قواعد علوم البلاغة التي عُني بها البلاغيون تحريراً وتقريراً يستطيعون تناول ثمر هذا النظم ورؤية كثير من ملامح جماله وجلاله ؛ لأن هذا النظم عند البقاعي يمثل جسد الأسلوب على الرغم من الإعلاء الذي منحه له عبد القاهر ، ولكن البقاعي لم يعتد كثيراً بهذا النوع من النظم ، وجعل روح الأسلوب النظم الآخر .

(٢) النظم الترتيبي[١٣]

وهو « **نظم كل جملة مع أختها بالنظر إلى الترتيب بحيث ترتبط كل جملة في الأسلوب بأخواتها فتكون آخذة بحجزة ما أمامها متصلة بها** »[١٤] .

فالنظم الترتيبي يقوم على تبيان العلائق بين ما أنتجه النظم التركيبي من جمل ، وهذا النظم الترتيبي هو الدعامة الرئيسة للتناسب عنده ، وهو روح الأسلوب الباعث فيه حيوية وفاعلية .

والتعبير بأن تكون كل جملة آخذة بحجزة ما أمامها يعطي الدلالة على شدة التمكن والاعتلاق ، وشدة الاحتياج إلى هذا الاعتلاق ، كما أنه لا يكون اعتلاق أطراف وحواشي ، فهو اعتلاق في المضمون والمحتوى ، على أساس أن الحجزة في وسط الشيء . والمضمون قلب الأسلوب . فالبقاعي لا يكتفي بما سُمي ربطاً جزئياً والتحاماً موضعياً ، وإنما يشترط لكل سورة من القرآن مبدأ واحداً وروحاً يهيمن على كل عنصر من عناصرها دق أو جل .



المهم أن البقاعي رد الإعجاز الجمالي للقرآن إلى التناسب في ترتيب عناصره، والفلاسفة والنقاد قديماً وحديثاً ردوا الجمال في الأشياء كلها سواء كانت حسية أو عقلية إلى ما بين عناصر الأشياء من علائق وانسجام فأرسطو* يقول: «الكائن أو الشيء المكون من اجزاء متباينة لا يتم جماله ما لم ترتب أجزاؤه في نظام وتتخذ أبعاداً ليست تعسفية، ذلك لأن الجمال ما هو إلا التنسيق والعظمة»[١٥].

ونراه أيضاً يَرُدُّ مبعث السرور فينا إزاء الأشياء السارة إلى عنصر الترتيب[١٦]، ومن قبله ذهب **أفلاطون** إلى أن التناسب عنصر رئيسي من عناصر الجمال[١٧]، وكذلك **أفلوطين**[١٨] (٢٠٥ ـ ٢٧٠) والأشياء في نظر «**أوغسطين**»، «لا تكون جميلة إلا إذا تشابهت أجزاؤها وانتظمها انسجام واحد»[١٩] ومثله عند «**سانت توماس**» وإن أضاف إلى التناسب التكامل والوضوح حتى يتحقق الجمال[٢٠].

ويذهب «**سيرل بيرت**» إلى أن الذي يكون جوهر الجمال هو وجود نوع من النظام أو الترتيب ليس **سطحياً أو دخيلاً**، ولكنه طبيعي حي كالخصائص التي تقرر نمو النبات[٢١].

ويرى «**هاربرت**» وأتباعه أن الجمال يتكون في صورة خاصة أو علاقة بين الأجزاء في الشيء المفهوم[٢٢].

ويعد **العالم الإنجليزي «وليم هوجارت»** التناسب والتنوع على رأس العوامل والمؤثرات التي تؤسس في مجموعها سمة الجمال في الأشياء[٢٣].

وظاهرة الجمال عند «**كانط**» تعبّر عن الانسجام أو الاتساق أو النظام، وهذا هو قوام الجمال ومناط تقديرنا وإعجابنا بالشيء الجميل في مجال الطبيعة[٢٤].

فجمهرة الفلاسفة والنقاد يرون أن علة كل جميل اتساقه وتناسب عناصره كما «أن علة كل قبيح الاضطراب»[٢٥]، ولذلك «فالصورة الجميلة بنية حية تشتبك أجزاؤها في علاقات فيما بينها، وهي في مجموعها تكون تلك الوحدة



التي هي في الواقع نتيجة لتلك العلاقات»[٢٦].

فالبقاعي وأولئك النقاد والفلاسفة إزاء فهم الجمال يجمعهم روح واحد، وليس معنى ذلك تأثر البقاعي بهم أو تأثرهم به؛ فدراستي للمحصول الثقافي للبقاعي أكدت لي أنه ليس للبقاعي علاقة بالفلسفة الأعجمية، واطلاعه محصور في الفلسفة الإسلامية الخالصة المتمثلة فيما سمي **بعلم الكلام**.

فالبقاعي منذ خمسة قرون مضت وفي عصر اتُّهم بأنه عصر الموسوعات والتجميع دون إضافة جديد، استطاع أن يدرك ما تشبث به فلاسفة ونقاد محدثون يقولون فيسمعون.

والبقاعي منذ خمسة قرون أكد أن كل ترتيب إنما يستلزم وجود علاقة قوية بين جميع العناصر فيما بينها وبين الكل الشامل. وقد قال ذلك تماماً «سيرل بيرت»[٢٧].

عن طريق الاعتلاق بين الجمل في السورة يستطيع المتدبر الوقوف على مغزى ومقصود الكلام وسره ولبابه[٢٨]، وعن طريق هذا المغزى والمقصود الأعظم يمكن للمتدبر تحرير وجه الاعتلاق بين الأشياء فكان الأمر منه وإليه، وإذا بالمتدبر للسورة القرآنية يعيش في حركة دائرية تصاعدية لأن المعاني والعطاءات التي يعطيها علم التناسب القرآني إنما يعتمد على أسس منها مباني الكلام وتراكيبه إلا أنها عائدة ـ في الوقت نفسه ـ بالنفع الأسمى عليه، وكاشفة عن سحره وإعجازه. **فالنظم الترتيبي يتكئ على النظم التركيبي ويستمد منه لينمي عطاءه فيضفي عليه ويزكيه، فكل منهما آخذ معط.**

ومعنى هذا أن الإجادة في الوقوف على عطاء النظم الترتيبي تنبني على إجادة التأمل في النظم التركيبي «**لمعرفة المقصود الكلي هو المفيد لمعرفة المقصود من جميع أجزاء السورة**»[٢٩] فيظل المتدبر يتنقل بين التأمل في الجزء والتأمل في الكل فيعيش في حركة دائرية وهو يحاول تأمل النص وتدبره. وذلك ما دعا إليه **المفكر الألماني شلير ماخر** (١٨٤٣ م) فقال:

«**لكي نفهم العناصر الجزئية في النص لا بد ـ أولا ـ من فهم النص في كليته وهذا الفهم للنص في كليته لا بد أن ينبع من فهم العناصر الجزئية المكونة له**»[٣٠].

والقارئ لهذا النص يتداعى إلى ذهنه سريعاً موقف البقاعي في نهجه ومسيرته في تفسيره فهو دائم الحركة الترددية بين المقصود الكلي والجزئيات في السورة. وعدل من فهمه وتدبره طبقاً لما أسفر عنه دورانه بين الكلي والجزئي. بل قام بتعديل في خطته ومنهجه بعد الاستمرار فيها عشر سنوات[٣١].

ومن ثم كانت ملامح التناسب بين عناصر السورة ذات خفاء دفع بعض المستشرقين وأدعياء الثقافة الطعن في القرآن من هذه الحيثية وخفاء ملامح التناسب ودقتها أضفت صعوبة إدراكها فاحتاجت من المتأمل إلى رحابة أفق وعمق تأمل وشفافية بصيرة، وقدرة على الاختزان الأمين لدقائق التعبير والتتبع الدقيق في حرص بالغ كل حركة جزئية فيرصدها ليحظى في النهاية بالروح الممسك بزمام كل صغيرة وكبيرة بعد أن ألقت إليه مقاليدها، وذلك أمر صعب مراسه، ومن ثم كانت ثماره باسقة ذات شأن وخطر، ويكفي أن يتوقف عليها ما يجني الإنسان معه سعادة الدارين.

فالبقاعي في اعتماده في تحديد معنى جزئيات النص على المقصود الكلي للسورة الواردة فيها سبق أئمة النقد الأدبي المعاصر الداعين إلى ما سمي بالوحدة العضوية في العمل الأدبي[٣٢]، ونحن لا نذهب إلى القول بالوحدة العضوية أو الموضوعية في السورة القرآنية وغير ذلك من المصطلحات النقدية،

فني إطلاقها على القرآن رائحة اعتزال قد يفهم منه القول بخلق القرآن الكريم . بل نحن لا **نؤيد إسقاط مصطلحات ومعايير النقد على الدرس القرآني فالفرق جد شاسع بين منهج التعبير في القرآن ومنهج التعبير في الفنون الأدبية .**

المهم أن البقاعي يؤكد أن في كل سورة مبدأ مهيمناً على كل عنصر من عناصرها سواء دق أو جل ذلك العنصر كما أنه **يؤكد أن الأصل في تحديد عنصر القيمة للأشياء عنده هو مقدار تناسب هذه الأشياء فيما بينها وتناسبها مع الغرض المسوق له الكلام .**

ومعنى هذا أن البقاعي لا يكتفي بتناسب الأسلوب في ذاته ، أي من حيث هو كل مكون من عناصر متعددة . وكذلك لا يكتفي بتناسب الأسلوب مع الغاية ، وإنما هو يجمع وجودهما معاً وفي وقت واحد ، ويجعل التناسب الثاني ــ أعني التناسب مع الغاية والهدف ــ هو منبع التناسب الأول . وإدراك التناسب الأول أيسر عنده من إدراك التناسب الثاني ، كما أن الالتذاذ بالأول أقرب ، وعطاؤه حسي أو عقلي يكتفي به من قصرت همته . أما إدراك التناسب الثاني فهو أصعب وأسمى لذة ، وعطاؤه روحي لا يشرئب إليه إلا ذو همة عالية .

وموقف البقاعي من التناسب القرآني يؤكد استحالة الحكم على الجمال التعبيري من خلال المضمون وحده ؛ لأنه لا وجود لذلك المضمون إلا في محيط الصياغة والتشكيل ؛ فنهما يبرز المضمون .

على أن البقاعي يعطي للصياغة اهتماماً أعلى مما يعطيه للتشكيل ، وليس ذلك ــ فيما أعتقد ــ إغفالا من البقاعي لفاعلية التشكيل في التعبير القرآني ؛ فهما على حد سواء في المنزلة لدى التعبير القرآني ، وإن يكن البلاغيون قد حكموا على التشكيل بالعرضية ، وحبسوه في التزيين والترف التعبيري ــ البقاعي عندما شُغل أكثر بالصياغة كان ذلك من قبيل الاهتمام بما كان غامضاً أو غير ذي حظوة لدى النقاد والمبدعين ؛ فالشعراء في عصر البقاعي كانوا شغوفين بالتناسب الشكلي ، ودونك « ابن حجة الحموي » وغيره يؤكد ذلك . هذا الاهتمام من معاصري البقاعي بالتناسب الشكلي هو الذي دعا البقاعي إلى الاهتمام بالصياغة حتى إن ما عده غيره تشكيلاً استحال في منهج البقاعي صياغة كما نراه في تدبره لأسلوب الاحتباك القرآني أو اللف والنشر . . . إلخ .

ومتابعة البقاعي في تفسيره للقرآن الكريم تؤكد لنا أن قدراته التصويرية والسلوكية جديرة بأن تتوقف عندها جهود الباحثين محللة ، مقومة ، مستفيدة ما سيغير ــ في يقيني ــ نهج الدرس البلاغي وملامحه .

فما قدمه البقاعي ــ بحق ــ فيه إضافة وإكمال لعطاء **عبد القاهر الجرجاني** ويفوق كثيراً ما قدمه **الزمخشري** من حيث المنهج والنظرية . وإن سما الزمخشري عليه في تحرير المسائل البلاغية كالتشبيه والاستعارة بأنواعها . . . إلخ . وهو تحرير غير مرتبط بالسياق الكلي والمقصود الأعظم للسورة ، فكان البقاعي بما قدم في تفسيره للقرآن الكريم جديراً بأن يوضع بجوار عبد القاهر الجرجاني ، وجار الله الزمخشري على الأقل . في مقال قادم إن شاء الله نستكمل القول في منهجه السلوكي التطبيقي ، وسنرى ما يؤكد ما قلته آنفاً .

الهوامش

(١) راجع كتاب عنوان الزمان للبقاعي ١٦٢/١ ، مخطوط رقم ٢٢٥٥ ، تاريخ تيمور .

(٢) راجع مقدمة الاعلام بسن الهجرة للشام ، للبقاعي ، مخطوط رقم ١٩٦ بالخزانة الزكية بمصر وشذرات الذهب لابن العماد ١٥٧/٨ .

(٣) راجع نظم العقيان للسيوطي ، ص ٢٤ ، والبدر الطالع ١٩/١ ــ ٢١ ، وشذرات الذهب ٩/٧ .

(٤) حققت ذلك وفصلته في بحث لي للعالمية « الدكتوراه » .

(٥) راجع ترجمة البقاعي في عنوان الزمان ٣٥٠/١ ، ونظم العقيان ، ص ٢٤ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٧ ، والبدر الطالع ١٩/١ ، والضوء اللامع ١٠١/١ ، ومعجم المصنفين ٢٧٧/٣ ، وبدائع الزهور ١٦٩/٣ ، والأعلام للزركلي ٥٠/١ .

(٦) راجع نظم الدرر للبقاعي ٤/١ ، مخطوط رقم ٢١٣ ، تفسير دار الكتب المصرية .

(٧) المرجع السابق ٢/١ .

(٨) فيض الفتاح للشربيني ١٠/٢ ــ ١٨ ، والاحكام في أصول الاحكام للآمدي ١٣/١ .

(٩) مصاعد النظر للبقاعي ق ٢ ، مخطوط رقم ١٩٦٩١ ب ، دار الكتب .

(١٠) التركيب « لا يعتبر في مفهومه النسبة بالتقدم والتأخير بخلاف الترتيب فإنه تعتبر فيه النسبة بين الأجزاء » ، راجع المعجم الفلسفي للدكتور جميل صليبا ٢٦٩/١ .

(١١) انظر « نظم الدرر » للبقاعي ٣/١ .

(١٢) الموطن السابق .

(١٣) الترتيب « جمع الأشياء الكثيرة في نظام واحد يكون لبعضها نسبة إلى بعض بالتقدم والتأخير » ، راجع المعجم الفلسفي ، جـ١ ، ص ٢٦٧ ، للدكتور جميل صليبا ، طبعة (١) سنة ١٩٧١ م ، بيروت .

(١٤) انظر نظم الدرر ٣/١ ، و ٤١٣/٦ ، مخطوط رقم ٢١٣ تفسير .

(١٥) انظر كتاب في الشعر لأرسطو ، ترجمة د . شكري عياد ، ص ٦٠ ، ط ١٣٨٦ هـ .

(١٦) انظر « علم الجمال » لدنيس هوسمان ، ترجمة د . أميرة مطر ، ص ٢٦ ــ ٢٧ .

(١٧) انظر « فلسفة الجمال » ، د . عبد الفتاح الديدي ، ص ٨٣ ــ ٨٦ .

(١٨) انظر « علم الجمال » لدنيس هوسمان ، ص ٢٧ .

(١٩) الأسس الجمالية في النقد العربي ، د . عز الدين إسماعيل ، ص ٤٧ ، طبعة ١٩٧٤ م .

(٢٠) الموضع السابق .

(٢١) انظر « كيف يعمل العقل » لسيرل بيرت ، ترجمة محمد خلف الله ، ص ٢٤٥ ، جـ٢ .

(٢٢) الأسس الجمالية في النقد العربي ، ص ٥٦ و ١١٨ ــ ١١٩ .

(٢٣) فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، د . محمد علي الريان ، ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ط ٤ ، سنة ١٩٧٤ م .

(٢٤) المرجع السابق ، ص ٣٦ .

(٢٥) عيار الشعر لابن طباطبا ، ص ١٥ ، ط سنة ١٩٦٥ م ، القاهرة .

(٢٦) الأسس الجمالية في النقد العربي ، ص ١٢٥ ، ط ٣ ، سنة ١٩٧٤ م .

(٢٧) كيف يعمل العقل لسيرل بيرت ، ص ٢٤٣ ، ترجمة د . خلف الله .

(٢٨) نظم الدرر ، جـ٦ ، ق ٤١٣ ، مخطوط رقم ٢١٣ ، تفسير .

(٢٩) المرجع السابق ، ٢/١ ب .

(٣٠) انظر مقال « الهرمنيوطيقا ومعضلة تفسير النص » للأستاذ « نصر بن زيد » ، ص ١٤٥ ، مجلة (فصول) ، عدد (٣) ، مجلد (١) .

(٣١) انظر مصاعد النظر ، ق ٧ ب ، مخطوط رقم ١٩٦٩١ ب ، دار الكتب المصرية .

(٣٢) انظر النقد الأدبي لوليم فان أوكونور ، ترجمة صلاح أحمد إبراهيم ، ص ١٠٦ ، قواعد النقد الأدبي لأبركرومبي ، ص ٥٦ ــ ٥٧ ، وفلسفة الجمال ، د . الديدي ، ص ٢١١ ــ ٢١٢ ، وكيف يعمل العقل لسيرل بيرت ٢٤٢/٢ ــ ٢٤٥ ، ومشكلة المعنى في النقد الحديث لمصطفى ناصف ، ص ٧٩ ، وفلسفة وفن ، ص ٢١١ ، لزكي نجيب محمود ، و« كانت » لزكريا إبراهيم ، ص ٣٠٤ ، والنقد التحليلي عند عبد القاهر الجرجاني لأحمد الصاوي ، ص ١٢٩ ــ ١٣٨ ، مجلة (فصول) ، ص ٩٧ ، عدد (٢) ، مجلد (١) .